

الإيجابي - فرص المشاركة الاجتماعية - المعايير الصحية)، كما تركز أيضاً برامج التعلم الاجتماعي العاطفي على التعلم الفردي جنباً إلى جنب مع التدخلات النظامية لتغيير ثقافة ومناخ المدرسة بما يحقق الارتقاء بالكفايات الاجتماعية العاطفية لدى التلاميذ وتتراوح مدة البرامج ما بين 3-5 سنوات.

كما يرى زينز وآخرون Zins et al 2003 أنه يمكن تدريس التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال برامج ثابتة على المنهج بحيث يكون تركيزها على تنمية المهارات الاجتماعية أو حل الصراع أو تعليم الشخصية أو قضايا الصحة أو الأخلاق، وعلى الرغم من اختلاف معالجة تلك الموضوعات إلا أنها جميعاً تؤكد على بناء وتنمية مهارات الحياة المرتبطة بالكفايات السابقة.

ويؤثر إهمال التعلم الاجتماعي العاطفي على العمليات البيولوجية مما يؤدي لعواقب صحية طويلة الأمد وغير محمودة النتائج هذا من ناحية الصحة الجسمية، أما من ناحية الصحة النفسية فيؤدي للإحباط والقلق. هذا ويرتبط توفير الدعم الاجتماعي بصورة وثيقة بمنع السلوكيات الخطرة، كاستخدام المخدرات والعنف والأمراض المنتقلة عن طريق الاتصال الجنسي وحمل المراهقين والانتحار.

### أولاً: مفهوم التعلم الاجتماعي العاطفي

يعرف التعلم الاجتماعي العاطفي بأنه القدرة على قراءة أنفسنا، وتعرف عواطفنا وتنمية مهاراتنا وإدارتها؛ حتى ننجح ونتج وندرك الوعي بالآخرين ومصادقتهم، والتعامل مع الأحداث بمرونة، وابتكار طرق مشجعة للتعامل مع المواقف المختلفة والاستمتاع بالحياة.

### ثانياً: أهداف التعلم الاجتماعي العاطفي

يذكر كل من كوهين وساندي Cohen & Sandy 2003 أن اكتساب التلاميذ للمعرفة والمهارات والقيم الاجتماعية يعزز قدرتهم على أن يصبحوا أكثر وعياً بأنفسهم وبالآخرين، كما يساعدهم على حل المشكلات والتعلم بطريقة ابتكارية:

يهدف التعلم الاجتماعي العاطفي لجعل التلاميذ:

- 1- متعلمين مدى الحياة.
- 2- يشعرون بالمسئولية.
- 3- قادرين على تحقيق ما يطمحون إليه.
- 4- قادرين على العمل مع الآخرين والتعلم منهم.
- 5- قادرين على إقامة علاقات متينة وذات معنى والحفاظ على استمرارية وحميمية تلك العلاقات.

المهارات:

- 1- الإنصات النشط.
- 2- الوعي بالذات والآخرين.
- 3- التنظيم العاطفي للذات.
- 4- الدافعية الذاتية.
- 5- التعامل بصورة مباشرة وواضحة في الاتصالات اللفظية وغير اللفظية.
- 6- وضع أهداف واضحة وملائمة.
- 7- القدرة على الرفض.
- 8- الانسجام بالمرونة والابتكارية في حل المشكلات وصناعة القرار.
- 9- إدارة الذات.
- 10- التعاون مع الآخرين والعمل معهم في مجموعات صغيرة أو كبيرة.
- 11- المواطنة الفعالة.
- 12- طلب المساعدة عند الحاجة إليها.
- 13- صياغة شعور حقيقي وإيجابي نحو الذات.

المعرفة:

- 1- يتأثر سلوكنا ويتحدد بحياتنا العاطفية.

- 2- تزودنا حياتنا العاطفية بالدروس والفرص.
- 3- لسنا دائماً على اتصال بمشاعرنا.
- 4- من المفيد تعلم كيفية الوعي بعواطفنا وعواطف الآخرين.
- 5- من الأفضل تعرف الأسباب التي أدت لشعورنا بالإحباط بدلاً من الغضب ونقد الذات.

### القيم المتضمنة في التعلم الاجتماعي العاطفي:

- 1- تقدير قيمة الانفتاح الاجتماعي والعاطفي.
  - 2- إتاحة الفرص للتعلم من الآخرين وعنهم.
  - 3- تقبل تبني أسلوب الرفض في بعض الأحيان.
  - 4- تقدير قيام الآخرين بقصارى جهودهم.
  - 5- التعاون مع الآخرين ورعايتهم وتقديم المساعدة لهم.
- كما أظهرت الأبحاث أن تلك المهارات والمعارف يمكن تدريسها من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصف الثاني.

كما أتضح أن التلاميذ الذين تم إشراكهم في برامج التعلم الاجتماعي العاطفي، قد ازداد لديهم الوعي بالذات، والثقة بالنفس، وضبط البواعث، ومهارات الاتصال، والتعاون، وحل الصراع، وحل المشكلات بطريقة مرنة وابتكارية والتسامح والتعاطف.

### ثالثاً: أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي

أكدت الأبحاث أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي في الجوانب التالية:

- تنمية شعور لدى الشباب بقيمة الذات والاهتمام بالآخرين.
- الكفاءة في تحمل المسؤولية.
- مواجهة التحديات اليومية.
- إقامة علاقات إيجابية ذات عنى مع الأفراد والجماعات.